(يرفَعُك اللهُ بالتّكَرّمِ والتقْوَى ... فتعلو وأنت مُقْتَصِدُ) .

(حَسْبُ امرءٍ من غِنًى تَقَرّبُه ... منك وإن لم يكن له سَبَدُ) .

(فأنت أمْنٌ لمن يَخاف وللمَخْذولِ ... أودى نصيرهُ عَضُدُ) .

غنى في هذه الأبيات الأربعة إبراهيم خفيف ثقيل بالبنصر .

(كلّ امرئٍ ذي يدٍ تُعَدّ عليه ... منك معلومة يَدٌ ويدُ) .

(فهم ملوكٌ ما لم يَرَوْكَ فإنْ ... دَاناهُمُ منكَ منزلٌ خَمَدوا) .

(تعروهم رِعْدةٌ لديكَ كما ... قَفْقَفَ تحت الدّجُنّةِ الصّرِدُ) .

(لا خوفَ ظُلْمٍ ولا قِلَى خُلُقٍ ... إلاّ جَلالاً كَسَاكَهُ الصّمَدُ) .

(وأنت عَمْرٌ النّدى إذا هَبَط الزّوّارُ ... أرضاً تَحُلّها حُمِدُوا) .

(فهم رِفاقٌ فرْفْقةٌ صَدَرتْ ... عنكَ بغُنْمٍ ورُفْقةٌ تَرِدُ) .

(إنْ حال دهرٌ فإنّك لا ... تَنْفَكّ عن حالِك التي عَهِدوا) .

(قد صدّق اللهُ مادِحيك فما ... في قولهم فِرْيةٌ ولا فَنَدُ) .

علم جعفر بن يحيى بالأشعار والألحان .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال .

سمعت إسحاق بن إبراهيم الموصلي يحلف بالله الذي لا إله إلا هو إنه ما رأى أذكى من جعفر بن يحيى قط ولا أفطن ولا أعلم بكل شيء ولا أفصح